علم نفس النمو

المرحلة الأولى / الأقسام كافة

إعداد

الدكتورة

زينة عبد المحسن راشد

1437هـ 2016م

المفردات

 **( 1 ) علم نفس النمو ناشته وتطوره ، تعريفه ، أهميته ، أهمية دراسة معنى النمو ، النضج ، التطور .**

**( 2 ) العوامل المؤثرة في النمو ( الوراثة ، البيئة ) .**

**أولا ً : العوامل الوراثية : معنى الوراثة ، كيف تعمل الوراثة ( الجينات والكروموسومات ، الصفات التي تتأثر بالوراثة ) .**

**ثانيا : العوامل البيئة**

1. **بيئة ما قبل الولادة المرحلة الجنينية وعواملها : تغذية إلام الحامل – الحالة الصحية للام الحامل ، الحالة الانفعالية – تأثير العقاقير والمخدرت – تأثير الإشعاع – إمراض إلام الحامل .**

**2- بيئة ما بعد الولادة : تأثير الأسرة – تأثير المدرسة- تأثير المجتمع وثقافته.**

**3- الخصائص العامة للنمو ( القوانين العامة للنمو ) .**

**1- النمو عملية مستمرة 2- اختلاف معدل سرعة النمو 3- اختلاف معدلات النمو 4- تغير في معدل سرعة النمو أو تتابع المراحل 5- النمو عملية معقدة 6- النمو عملية متفردة**

**( 4 ) جوانب النمو :**

1. **النمو الجسمي والحركي .**
2. **النمو العقلي : ( نظرية بياجية في النمو العقلي ومراحلها )**

**-مصادر المعرفة - الاستكشاف الحسي – النمو الحركي- وسائل الاتصال والقراءة .**

* **العوامل المؤثرة في النمو العقلي : حالة أعضاء الحس- الذكاء- فرص التعلم- نوع الخبرة – الجنس**

**3- النمو اللغوي :**

* **الكلام واللغة والفرق بينهما- أهمية اللغة الإنسانية- مراحل نمو اللغة**
* **العوامل المؤثرة في النمو اللغوي**
* **- الصحة، الذكاء، جنس الفرد، حجم الأسرة ،الحرمان ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، دور الأسرة والمدرسة في النمو اللغوي للأطفال .**
* **4- النمو الانفعالي :**
* **كيف تنمو الانفعالات ، دور النضج في النمو الانفعالي ، دور التعلم ، دور الإباء والمعلمين .**

**5- النمو الاجتماعي :**

**- الخبرات الاجتماعية المبكرة وأهميتها**

**- تطور نمو الاجتماعي لدى الأطفال من نهاية السنة الثانية وحتى الطفولة المتأخرة**

**6- النمو الخلقي**

**- معنى السلوك الخلقي**

**- تطور النمو الخلقي ، تعلم السلوك الخلقي- تعلم المفاهيم الخلقية**

**- موجز لنظرية بياجية وكوهلبرت**

**( 5 ) مرحلة البلوغ والمراهقة :**

**- معنى البلوغ والمراهقة .**

**- التغيرات المصاحبة- تغيرات جسمية – انفعالية- عقلية .**

**- أهم مشكلات المراهقين .**

**- أهم مظاهر السلوك الاجتماعي .**

**- بعض الآيات القرانية التي تتعلق بالخلق والنفس**

 **( أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق واجل مسمى ) ( الروم: 8 )**

**( الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفأ وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ) ( الروم : 54 )**

**( ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ) ( السجدة :9 )**

 **( الله يتوفى الأنفس حين موتها ) ( الزمر : 42 )**

**( ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ) ( الإنعام : 151 )**

**( لا اقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ) ( القيامة :1-2 )**

**( كل نفس بما كسبت رهينة ) ( المدثر : 38 )**

**-بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بالنفس**

**( اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس )**

**--أقوال الإمام علي ( عليه السلام ) التي تتعلق بالخلق والنفس**

**( الهم أنت خلقتني كما شئت ، فارحمني كيف شئت ، ووفقني لطاعتك ،حتى تكون ثقتي كلها بك وخوفي كله منك )**

**( اللهم انك اعلم بي من نفسي ، وإنا اعلم بنفسي منهم ، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون ، واغفر لنا ما لا يعلمون )**

**( نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة النفس من عرف نفسه جاهدها ، من عرف نفسه عرف ربه من عرف نفسه كان لغيره اعرف )**

**( أحب لغيرك ما تحب لنفسك ، و أكراه له ما تكره لها )**

**علم نفس النمو**

 تعدالطفولة مرحلة حاسمة في بناء شخصية الإنسان وتكوينها بكل جوانبها المختلفة ، وفي تطوير قيمه وإبعاد تفكيره وأسلوب حياته ، وتؤثر في مقدار نجاحه وفشله في كثير من الحالات في المراحل اللاحقة من حياته ، إذ إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تكون قدراته العقلية بسيطة ومحدودة وذلك لان تفكيره يكون متمركزاً حول ذاته ورمزيا ، كما وانه يظل خياليا وليس منطقياً حتى يبلغ سن السادسة من العمر ، وتشهد قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية عندما يدخل المدرسة نموا متزايدا ، ويتسع نطاق تفكيره في كل المجالات في كل مرحلة عمرية فعندما يصل إلى نهاية مرحلة الطفولة يتحول تفكيره من التفكير الحسي الذي يعتمد على الحواس إلى التفكير المجرد الذي يعتمد على التحليل والاستنتاج والتفسير بدرجة أفضل ويزداد مدى انتباهه وخياله وفهمه للمفاهيم المجردة ببداية دخوله في مرحلة المراهقة ، ويلعب علم النفس دورا أساسيا في توضيح جوانب الشخصية وسلوكه والعوامل التي تؤثر في كل المراحل .

 ويعرف علم النفس على انه ذلك العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وما وراءه من عمليات عقلية دراسة علمية يمكن من خلاله فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له .

 إما السلوك الإنساني فيعرف على انه تلك النشاطات أو الاستجابات اليومية (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ) الصادرة عن الفرد من خلال تعامله مع الآخرين أو مع البيئة المحيطة به سواء أكان هذا النشاط ( خارجي أو ظاهري ) يمكن مشاهدته وملاحظته ومباشرة من قبل الآخرين مثل النشاط الفسيولوجي الحركي أو النشاط الفسيولوجي اللفظي أو نشاط ( داخلي غير ظاهر ) يتعذر مشاهدته من قبل الغير مثل النشاط العقلي ( التفكير ) أو النشاط الوجداني .

 في حين يغرف علم نفس النمو على انه : فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة مظاهر النمو عند الفرد منذ بدا وجوده أي منذ لحظة الإخصاب إلى نهاية وجوده في هذا العالم عند الممات بحيث تتناول هذه الدراسة كل أنواع النمو ( الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية 000000الخ ) عبر مراحل النمو المتتالية ابتداء من مرحلة ما قبل الميلاد ثم مرحلة الطفولة(المبكرة- الوسطى-المتأخرة) مرورا بمرحلة المراهقة( المبكرة – الوسطى- المتأخرة ) ثم مرحلة الرشد وأخيرا مرحلة الشيخوخة ، وتعتمد هذه الدراسة على الملاحظة العلمية الدقيقة ونتائج البحوث والدراسات التحليلية الإحصائية التي تتعلق بالنمو .

**نبذة عن نشأة وتطور علم نفس النمو**

 تعد التعاليم الدينية والتأملات الفلسفية ألفلسفية القديمة أول من وضعت المبادئ والقوانين الأساسية لظاهرة النمو عند الإنسان أو الكائنات الحية الأخرى ، فقد حاول رجال الدين والفلاسفة على مر العصور السابقة دراسة ظاهرة النمو عند الإنسان والمراحل التي مر بها ، وكذلك العوامل التي تؤثر فيها بصورة نظرية أكثر منها تطبيقية ، ومما لاشك فيه إن الإنسان البدائي في العصور القديمة قد تساءل أو فكر في مراحل نموه ابتدءا من مرحلة الجنين ، فكتب التاريخ تذكر إن اخناتون وهو احد فراعنة مصر قد حاول إن يعطي تصوراً عن مراحل تطور الجنين في مرحلة ما قبل الولادة والعوامل المؤثرة .

 ويوضح أفلاطون كيفية التكاثر عند الإنسان ، كما قدم مجموعة من المبادئ العامة للنمو عند الأطفال ، وكذلك خصائص كل مرحلة من مراحل النمو ، وتحدث عن أفضل الطرائق لتربية الأطفال ، وكذلك خصائص كل مرحلة من مراحل النمو ، وتحدث عن أفضل الطرائق لتربية الأطفال وتهيؤهم ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع .

 إما أرسطو فقد اهتم بوصف مرحلة المراهقة نظريا وتحدث عن العوامل التي تؤثر فيها ، وقد اتجه ( جون لوك ً) وجهة تربوية تطبيقية في تنشئه الأطفال وتربيتهم ، فنادي بان تعمل الأسرة والمدرسة والمجتمع على تكوين العادات الجديدة والمفاهيم الصحيحة التي تتفق مع المعايير التي تحكم ذلك المجتمع وغرسها منذ نعومة أظفاره ، وذلك لان" الطفل من وجهة نظره يولد وعقله صفحة بيضاء "

 في حين أكد روسو في كتابه أميل عام 1762م على إعطاء الحرية الكاملة للتعبير عن استعداداته الطبيعية وتنمية مواهبه وقدراته ، فهو يرى إن الطفل مخلوق نبيل وخير بطبيعته ، ولا يفسد أحواله سوى تدخل الكبار ومن ثم يجب إلا يقحم الكبار أرائهم ولا يفرضوا سلوكهم على الطفل .

 وجدير بالذكر إن العرب قد قسموا مراحل النمو لدى الأطفال فتبدأ ( بالجنين ثم الوليد والفطيم والدارج أي إذا درج واستطاع إن يمشي والخماسي أي إذا بلغ طوله خمسة أشبار والمثغور إذا سقطت أسنانه اللبنية والمثغر إذا نبتت أسنانه الدائمة والمترعرع الناشئ إذا كان تجاوز عمره (0 1 ) سنوات ، ثم البالغ أو المراهق إذا كان بلغ الحلم .

 إما فروبل فقد انتشرت آراءه عن استمرار عملية النمو عند الإنسان و أكد على إن هناك مراحل متعددة يمر بها الإنسان ، وان كل مرحلة تؤثر على التي تليها ، وقد ساس نظام التربية في الحضانة والروضة .

 ثم جاءت نظرية دارون في النشوء والارتقاء التي كان لها اثر مباشر في علم نفس النمو وتتبع مراحله ، وتتبع العمليات العقلية ومظاهر السلوك في تطورها من الحيوان إلى الطفل إلى الإنسان الراشد ، وقد أكد دارون على دور البيئة وأثرها في تعديل السلوك ، فبذلك أصبحت دراسة البيئة عاملا أساسيا عندما ندرس النمو .

 إما برير ( 1882 ) الذي يعتبره الكثيرون من مؤسسي علم نفس النمو فقد نشر كتابه في المانيا بعنوان " عقل الطفل " ، وقد تناول في هذا الكتاب نمو الطفل بشكل عام ونمو الشعور والذكاء والإرادة بصفة خاصة .

 وفي العصر الحديث تقدمت وسائل البحث والدراسات التجريبية ، فقد اتجه العلماء نحو دراسة مظاهر النمو المتكاملة في مراحله المتتابعة .، وساهم على علماء التربية بعلمائهم وعلى رأس هؤلاء العلماء جون ديوي ( 1859- 1952 ) الذي أكد على أهمية العمل والنشاط في حياة الطفل وتربيته خلال جميع مراحل نموه .

 وقد فدم علماء النفس الجزء الأكبر من المعلومات حول ظاهرة النمو ، ونذكر على سبيل المثال منهم ستانلي هل الذي لمع اسمه كرائد من رواد علم نفس النمو في الولايات المتحدة الأمريكية ، واسهم في إرساء دعائم طرائق البحث في هذا العلم وقدم الكثير من المعلومات عن الأطفال والمراهقين وتعد كتاباته عن المراهقة عام ( 1904 ) عملا له أهمية كبيرة في هذا العلم .

 ومن أهم العلماء الذين لمعت أسمائهم في ميدان دراسة علم نفس النمو : ( جان بياجية ، وسيجان وجودادر واريك اريكسون في دراسة النمو العقلي والنمو النفسي الاجتماعي ) ( هيلين تومون في دراسة النمو الجسمي ) ( ارثر جيبرسلد في دراسة النمو الانفعالي ) ( دورث مكارثي في دراسة النمو اللغوي ) ( كولبرك في دراسة النمو الخلقي ) ( ارنولد جيزل في دراسة مراجل النمو )

 ومنذ إن وضعت الأسس العلمية لعلم نفي النمو في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العشرين سار هذا العلم المتطور في أربعة اتجاهات رئيسة هي :

1. الاتجاه السلوكي ( البيئي ) الذي أكد السلوك الملاحظ للطفل ودور البيئة والخبرات المكتسبة في تعلم الطفل للسلوك .
2. الاتجاه الوصفي ( المعياري ) الذي أكد على إن النمو يأتي من داخل الطفل ويظهر في تتابع على طول مراحل النمو المتتالية التي يمكن وصفها بالتفصيل .
3. الاتجاه التحليلي ( النفسي ) الذي قدم مفهوماُ جديدا عن الشخصية مبيننا على الحوافز اللاشعورية

 4 - الاتجاه المجالي ( نظرية المجال ) الذي ينظر إلى الطفل النامي رفي علاقتها مع القوى الديناميكية لبيئته

وتوالت الدراسات والبحوث الجديدة في علم نفس النمو وزادت في وقتنا الحاضر بدرجة كبيرة حتى إننا نجد الكثير من المجلات العلمية الأجنبية والعربية قد انفردت بنشر هذه البحوث ، وتحوي هذه المجلات العلمية الآلاف من البحوث في علم نفس النمو وفي كافة مظاهره العقلية – الجسمية – الانفعالية - الاجتماعية ، وهكذا ، وقي كافة مراحل النمو .

 لذا فان علم نفس النمو هو ذلك الفرع من علم النفس الذى يهتم بدراسة خصائص ومعايير نمو الافراد من جميع النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وغيرها ، وذلك خلال المراحل العمرية المختلفة. كما انه علم نفس النمو يشمل كل مايحدس منذ الاخصاب وتكوين الفرد حتى نهاية الحياة فضلا عن ان يتمثل

بكافة التغيرات فى السلوك والمهارات والنواحى العقلية والانفعالية والاجتماعية ( السلوك الوظيفى ).

**الاتجاهات الرئيسة فى دراسة علم نفس النمو**

الاتجاه الاول :

يشمل دراسة النمو العضوى ( التكوينى ) ويشمل دراسة النمو الجسمى من حيث صفات الجسم كالطول والوزن والنمو الفسيولوجى من حيث اجهزة الجسم المختلفة. والنمو الحسى ويشمل تغير الحجم كما هو الحال فى التغيرات الجسمية وعدد الاسنان وتغير النسب ( حجم الرأس).

يشمل دراسة النمو الوظيفى ( السلوكى )ويشمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنمو الانفعالى والاجتماعى .لتساعد تطور حيا الفرد واتساع نطاق بيئته ,

ومن اهم عناصر النم التغير التقدمى فى الأعضاء وفى وظائفها فهناك التغير فى النوع وهناك التغير فى العدد كما فى تغير الاسنان من الطفولة الى المراهقة حتى الشيخوخة .

**اهمية دراسة علم نفس النمو**

اولا : الاهمية النظرية:

1 – معرفتنا للطبيعة الانسانية وفهمها فهما افضل

2 – مساعدتنا على معرفة ما الذى نتوقعه من الطفل ومتى نتوقعه .

3 – التعرف على قوانين ومبادىء النمو والنظريات التى تفسر لنا نمو السلوك الانسانى بمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية.

4 – تحديدمعايير النمو فى كافة مظاهره باستخدام القياس النفسى والعقلى.

ثانيا: الاهمية التطبيقية

- تزيد من قدرتنا على توجيه الاطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ وعلى التحكم في العوامل والمؤثرات التي تؤثر في النمو بما يحقق التغيرات التي نفضلها على غيرها.

- يمكن قياس مظاهر النمو المختلفة بمقايس علمية تمكننا من مساعدة الافراد اذا ما اتضح شذوذ في النمو

- تمكن الاخصائيين في هذا المجال لمساعدة الاطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني

- دراسة قوانين ومبادى النمو وتحديد معاييره في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب او شذوذ في سلوك الفرد وتتيح معرفة اسباب هذا الانحراف وتحديد طريقة علاجه.

- تساعد في معرفة خصائص الاطفال والمراهقين وفي معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم وفي اساليب سلوكهم

- يؤدي الى فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والتفكير والذكاء والقدرة على التحصيل في العملية التربوية.

- فهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة الى اخرى من النمو وخصائص كل مرحلة .

- معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو فلا يكلف الوالدان والمربين الطفل الا وسعه ولا يحملوه ما لاطاقة له به.

 كما شجعت التربية الاسلامية على فهم الطفل والتقرب منه لمعرفة العوامل التي تؤثر في نموه سواء كانت نفسية او جسمية ونجد خير دليل على ذلك من خلال حديث الرسول (ص)((من كان له صبي فليتصابى له) حيث نلاحظ ان المعلم الاول للبشرية يؤكد على الاب بان يتقرب من ابنه ويلاعبه ويمهد لان يكون صديقاً له

- يفيد فهم الفرد ونموه النفسي في تحديد احسن الشروط الوراثية والبيئية الممكنة التي تؤدي الى احسن نمو ممكن.

- تساعد على فهم المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بتكوين ونمو شخصية الفرد والعوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحرافات الجنسية.

- تساعد على ضبط سلوك الفرد وتقويمه بهدف تحقيق افضل مستوى ممكن من التوافق النفسي والتربوي والنفسي والاجتماعي والمهني.

 اكد الدين الاسلامي على دراسة وفهم الانسان لجميع جوانب نفسه وهذا واضح من خلال احاديث الامام علي (رضي الله عنه وارضاه) حيث قال في هذا الجانب (عجبتُ لمن لايعرف نفسه كيف يعرفُ غيره)فمن خلال معرفة الانسان نفسه يستطيع ان يتعامل مع غيره بصورة سليمة في اطار الاخلاق الحميدة ليكون مصداق لحديث الرسول(صل الله عليه وسلم)(خير الناس من نفع الناس).

 **الفرق بين مصطلحي النمو والتطور ؟**

النمو هو : الزيادة في حجم الجسم وأجزاءه أو تركيبه

التطور هو : الوصول إلى حالة من القدرة الوظيفية سواء كانت مرتبطة بالنواحي البيولوجية أو السلوكية

مثال : الزيادة في حجم الذراعين أو الأصابع هو ” نمو ” .أما القدرة على استخدام الذراعين والأصابع في أداء عمل كالكتابة أو الرسم أو استخدام الكومبيوتر فهو ” تطور ” .

**القوانين والمبادئ العامة للنمو**

**1 ـ النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم .**

**2 ـ يسير النمو في اتجاهات محددة .**

**3 ـ تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها**

**4ـ يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية**

**5 ـ يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية**

**6 ـ النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي**

**7 ـ اختلاف معدل سرعة النمو**

**8 ـ النمو يمكن التنبؤ به .**

**1 ـ النمو عملية تغير كلي مستمر ومنتظم .**

**النمو عملية مستمرة طوال حياة الإنسان ويرتبط ذلك بمفهوم مدى الحياة ، ورغم استمرارية النمو إلا أنه ليس تدريجيا دائما فقد تحدث طفرات ، كما في مرحلة المراهقة ، أو طفرة في النمو اللغوي كما في مرحلة ما قبل المدرسة ،والطفرة في النمو الاجتماعي كما في الرشد .**

**النمو عملية كلية لا تمس جانب واحد من الشخصية ، ولكنها تمس الجوانب الاجتماعية والجسمية والانفعالية في تكامل تام مثال : ( الطفل عندما يمشي تزيد حصيلته اللغوية ، ويصبح أكثر اجتماعية ، وتخف حدة انفعالاته ) .**

**2 ـ يسير النمو في اتجاهات محددة .**

**أ ـ الاتجاه من الرأس إلى القدمين أو الاتجاه من أعلى إلى أسفل مثل ـ حركات الرأس قبل الوقوف مثل ـ الجلوس قبل الوقوف أو المشي**

**ب ـ الاتجاه من الوسط إلى الأطراف مثل ـ استخدام مفاصل الرسغ والكوع قبل استخدام الأطراف ـ الجلوس قبل الكلام والمشي**

**ج ـ الاتجاه من العام إلى الخاص مثل ـ الحركات كلية ثم جزئية ـ الفهم عام ثم أكثر تخصصا**

**3 ـ تتأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها**

**كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية**

**مثال : إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل تؤدي إلى ولادة طفل مشوها ويبقى كذلك .**

**مثال : العام الأول من حياة الطفل يعتبر عاما حاسما في نمو الشعور بالثقة ، وفقدان الرعاية والاهتمام الكافي يؤدي إلى الفشل في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة في المستقبل .**

**4ـ يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية**

**العوامل الوراثية ( الداخلية ) تظهر في الصفات الجسمية والعقلية كالذكاء والقدرات العقلية الخاصة .**

**أما العوامل البيئية ( الخارجية ) تظهر في الصفات الانفعالية والاجتماعية والنفسية .**

**كما تؤثر عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة في النمو .**

**5 ـ يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية**

**أساس هذا المبدأ هو عاملي الوراثة والبيئة .**

**لكل فرد سرعته في النمو تختلف عن الآخرين ، وأسلوبه في الحياة ، وطريقته في التعلم , وقدرات ومهارات ....**

 **16% 68% 16%**

**متفوقين**

 **متوسط ضعيف**

**6 ـ النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي**

**التغير الكمي يتضمن الزيادة في حجم الأعضاء ، أما الكيفي فيتضمن الزيادة في القدرة الوظيفية للعضو مصاحبة للزيادة في الحجم .**

**مثل : زيادة حجم الذراعين يصاحبها زيادة في كفاءتها الوظيفية ، ...**

**7 ـ اختلاف معدل سرعة النمو**

**تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى ، وبين كل جانب من جوانب النمو ، ومن فرد إلى آخر ..**

**8 ـ النمو يمكن التنبؤ به .**

**من خلال التعرف على ما يمتلكه الفرد من قدرات حالية يمكن التنبؤ بما سوف ينجزه مستقبلا .**

**مطالب النمو**

**لكل مرحلة من مراحل النمو مطالب يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يتحقق له التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله .**

 **تعرف مطالب النمو بأنها : ” المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو المستقبلية ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة ” ..**

**مصادر مطالب النمو**

**المصدر الأول : التاريخ الجنيني للفرد .**

**يبدأ هذا المصدر منذ تكوين الخلية الملقحة وتستمر خلال المرحلة الجنينية .**

**مثال : إذ لم تظهر الوظيفة السمعية خلال هذه المرحلة فإن ذلك يعني صعوبة تكيف الفرد مع الأصوات كمطلب أساسي في مراحل حياة الإنسان التالية ولا تقتصر الصعوبة على الجانب السمعي فقط بل تمتد إلى صعوبة النطق والتعلم .**

**المصدر الثاني : النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد**

**مثال : مطالب النمو في المجتمعات المعاصرة تتطلب أن يكتسب الفرد مهارات استخدام الكومبيوتر والإنترنت ووسائل**

**الاتصال الحديثة حتى يستطيع أن يتكيف مع الحياة المعاصرة**

**المصدر الثالث : الفرد نفسه**

**ما يبذله الفرد في سبيل تعلمه وإتقانه للمهارات والمعارف المختلفة تعتبر من الأمور الهامة في تحقيق طموحاته ، وحصوله على الرزق وعلى الاستقرار الاجتماعي ويؤدي دورة في الحياة .**

**مطالب النمو خلال مراحل عمر الإنسان**

**ـ مطالب النمو في مراحل الطفولة .**

**تعلم الكلام واكتساب اللغة .**

**تعلم المشي والانتقال من مكان لأخر .**

**تعلم عمليات الضبط والإخراج .**

**تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية اللازمة لشئون الحياة .**

**تكوين الضمير وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة .**

**تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب والأنشطة الاجتماعية .**

**تعلم مهارات الاستقلال الذاتي .**

**ـ مطالب النمو في مراحل المراهقة .**

**ـ تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن .**

**ـ اكتساب الدور الاجتماعي السليم .**

**ـ تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها .**

**ـ تحقيق الاستقلال الاجتماعي عن الوالدين والأصدقاء .**

**ـ تحقيق الاستقلال الاقتصادي .**

**ـ الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية .**

**ـ اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع .**

**ـ مطالب النمو في مرحلة الرشد والنضج .**

**ـ تنمية الخبرات المعرفية والاجتماعية .**

**ـ اختيار الزوج أو الزوجة ، والحياة الأسرية المستقلة .**

**ـ تكوين مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب ومستقر .**

**ـ مطالب النمو في مرحلة وسط العمر**

**ـ تحقيق مستويات من النجاح الاجتماعي والمهني .**

**ـ تحقيق مستوى معيشي ملائم .**

**ـ التعاون في تنشئة الأطفال والمراهقين .**

**ـ التوافق مع الآخرين .**

**ـ مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة .**

**ـ تقبل حالات الضعف الجسمي والمتاعب الصحية .**

**ـ تقبل النقص في الدخل .**

**ـ التوافق مع فقدان الزوج أو الزوجة .**

**ـ تقبل الحياة بواقعها الحالي لا الماضي .**

**ـ المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الإمكانات المتاحة .**

**العوامل المؤثرة فى النمو الانسانى**

أولا : العوامل الداخلية :

1 – الوراثة

هى انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وظهور الصفات التى يحملها الابناء عن الآباء أو الاجداد عن طريق الموروثات ( الجينات ) وذلك عند اتحاد الخليتين الجنسيتين الحيوان المنوى الذكرى بالبويضة وتتأثر الموروثات نفسها بعدة عوامل منها تفاعلها وتأثرها بعضها ببعض وتفاعلها مع المواد التى تصل اليها من البيئة الخارجية التى تحيا فيها الخلية .

وتبدأ حياة الجنين بخلية واحدة تتكون من الستوبلازم والنواه كما تحتوى كل خلية من خلايالاالانسان عل 46 كرومسوم يتكون كل واحد منها من آلاف الجزئيات الصغيرة التى تسمى الموروثات أو الجينات . وتوجد بعض الحالات التى يحدث فيها اضطراب فى الجينات ومن ذلك حالة المنغولية وهى حالة خاصة وتعتبر من حالات النمو الضعيف .

للوراثة وظائف عديدة منها :

1 – المحافظة على النوع .

2 – المحافظة على السلالات العامة لكل السلالات .

3 – جعل صفات الابناء متقاربة مع صفات الآباء .

4 – جعل صفات الابناء قريبة من المتوسط .

 البيئة : هى الوسط المادى والاجتماعى الذى يعيش فيه الفرد ويؤثر على مظاهر نموه المختلفة وتنقسم البيئة الى :

1 – البيئةالداخلية – البيئة الخارجية

علاقة الوراثة بالبيئة :

تتفاعل العوامل الوراثية المختلفة مع عوامل البيئةعضوية كانت اوغذائية او نفسية أو اجتماعية فى تحديد صفات الفرد وفى تباين نموه فالصفات الورلثية الخالصة ( لون العينين والشعر ) لا تتأثر بالبيئة بينما الصفات التى التى تعتمد على البيئة لاتتأثر بالموروثات تسمى صفات مكتسبة كالخلق والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية .

ينبغى على علماء البيئة تحسين النوع البشرى عن طريق تحسين البيئة .

كما ينبعى على المربين أن يهيئوا العوامل البيشية المناسبة التى تساعد على نمو استعدادات الفرد الوراثية ( حامد زهران 1990).

ج – النضج :

هو احد العوامل المؤثرة فى النمو الانسانى وهو النمو الطبيعى المنتظم لبنية الجسم ووظائفه وبناء الشخصية ووظائفها العقلية والمعرفية والانفعالية دون ان يتأثر هذا النمو بعوامل الاكتساب المتمثلة فى التدريب أو التعليم .

كما يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعى التلقائى التى يشرك فيها الأفراد جميعا والتى ينتج عنها تغيرات منظمة فى سلوك الفرد.

ويحدد النضج شكل النمو بصرف النظر عن التدريب أو الخبرة .

وأكثر الأمور التى يظهر فيها النضج :

1 – التغير فى حجم الجسم كالطول والوزن

2 – التغير فى الابعاد مثل نسب الجسم المختلفة

3- التغير فى الشكل مثل ملامح الوجه

4 – اكتساب اشكال جديدة فى النمو مثل القدرة على الزحف والمشى

5 – التغيرات العقلية كما تبدو فى زيادة استخدام المنطق والتفكير المجرد .

د - الغدد :

يوجد فى جسم الأنسان نوعان من الغدد:

1 – الغدد الصماء أو (غير القنوية )وهى التى تصب افرازاتها ( الهرمونات ) فى الدم مباشرةلتحكم وظائف الجسم .

2 – الغدد القنوية : وهى التى تصب افرازاتها فى قنوات مثل الغدد اللعابية – الدهنية –العرقية - الدمعية )

كما توجد غدد تجمع بين الأثنين أى تفرز هرموناتها فى الدم مباشرة كما أن لها افرازات اخرى تسير فى قنوات مثل الغدد الجنسية – البنكرياس وغيرها .

ثانيا العوامل الخارجية :

 1 – الغذاء وأثره فى النمو الانسانى

2 – التعلم النضج والتعلم فقد يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا فى عملية النمو فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم فالطفل لا يستطيع الكلام الا اذا نضج جهازه الكلامى .

3-العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية .......

**معايير النمو لكل مرحلة .**

**تحدد معايير النمو ما يكون عليه النمو في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للطفل في سن معين .فإذا تحدد أن الطفل يستطيع المشي في سن 14 ـ 18 شهرا فإن الطفل إذا تخطى هذا العمر بدون مشي يعتبر أنه متأخرا في هذه الصفة .**

**2 ـ التعرف على مطالب النمو لكل مرحلة .**

**ويختلف مفهوم مطالب النمو عن مفهوم معايير النمو ، حيث تدل المعايير على ما يجب أن يكون عليه الطفل في سن معين ، بينما مطالب النمو تحدد الأتي :**

**أ ـ التوقعات التي يرغب المجتمع من الفرد إنجازها .**

**ب ـ الخدمات التي يجب على المجتمع أن يوفرها لأعضائه .**

**فإذا كان المجتمع يتوقع من أطفاله في سن السادسة أن يبدءوا في تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب ، فمن واجبة أن يوفر لهم متطلبات أكتساب تلك المهارات من مدارس وأدوات ومعلمين يمكن أن تحقق هذه المهام .**

**وتقسيم حياة الإنسان إلى مراحل يكون بهدف الدراسة فقط .**

**ذلك أن واقع الحياة النفسية تيار متصل لا يخضع للتقسيم ، ويشبه البعض تقسيم فترة النمو إلى مراحل بتقسيم فصول الشتاء والربيع والصيف والخريف ، فمن الصعوبة أن نحدد يوما ينتهي فيه فصل الشتاء فيبدأ فصل الربيع من الناحية الجغرافية الواقعية الفعلية ، ذلك على الرغم من أن الجغرافيين يحددون أياما معينة لبدايات ونهايات هذه الفصول ..**

**مرحلة ما قبل الميلاد (المرحلة الجنينية ) -**

**إن مولد الطفل لا يدل على بداية تكوينه ، إنما يدل فقط على وصوله إلى العالم الخارجي ، وذلك بعد فترة زمنية متوسطها 280 يوما قبل الميلاد ، وهذه المرحلة تسمى مرحلة ما قبل الميلاد .**

**وتعتبر مرحلة ما قبل الميلاد ذات أهمية خاصة في حياة الإنسان وذلك لأنها المرحلة الأولى التي يتكون فيها الإنسان فعلا ، وأن التغيرات النمائية الحادثة فيها تعتبر تغيرات حاسمة في مدة قليلة لا تتجاوز عشرة أشهر قمرية أو تسعة أشهر ميلادية .**

**العوامل المؤثرة في نمو الجنين**

**1 ـ العوامل الوراثية .**

**وهي تلك العوامل التي تنحدر إلى الطفل من الأبوين وأجداده وأسلافه وسلالته والنوع الذي ينتمي إليه ، والعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تحدد نوع الجنس ( ذكر / أنثى ) كما تحدد الملامح العامة للطفل مثل لون الشعر والعنين وملامح الوجه وشكل الجسم ، كما تسهم هذه العوامل أيضا في تحديد الاستعدادات الوراثية المرضية مثل الاستعداد للإصابة بمرض السكر أو بعض أمراض الدم ، أو بعض الأمراض العقلية مثل النمط المنغولي من الضعف العقلي**

**2 ـ عمر الأم .**

**يرتبط عمر الأم بمستوى نموها ونضجها الجسمي ، فالأم صغيرة السن التي لم تصل إلى درجة كافية من النمو الجسمي والنضج الكافي ـ وخاصة قبل سن العشرين ـ تحتاج إلى تغذية ورعاية كافية لنموها مما يعوق عملية النمو الصحيح السليم للجنين والذي يعتمد كليا في تغذيته على الأم ، وبالتالي قد يؤدي عدم التغذية الكافية والملائمة للأم إلى إصابة الأم نفسها بالضعف الشديد وتعرضها للإصابة بالأمراض مما ينعكس وبصورة مباشرة على صحة الجنين ، كما أن الأم كبيرة السن ـ الأكثر من 35 سنة ـ تواجه مشكلات في الولادة قد تؤدي إلى إصابة الجنين بالتشوه أو ربما قد تؤدي إلى وفاته .**

**3 ـ الحالة الصحية للأم وتغذيتها .**

**تلعب الحالة الصحية للأم وتغذيتها ورعايتها دورا كبيرا في حالة الجنين ، فالأم التي تتمتع بحالة صحية وجسمية جيدة يتمتع جنينها أيضا بحالة صحية جيدة ، وعلى العكس من ذلك ، فالأم التي تعاني من المرض والضعف الجسمي ينعكس على حالة الجنين الصحية ، وقد تبين أن إصابة الأم الحامل في الشهور الثلاثة أو الأربعة الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية قد يلحق ضررا بالغا بالجنين ، مثل الإصابة بالصمم أو البكم أو الصور المختلفة للضعف العقلي**

**4 ـ تعاطي العقاقير والتدخين .**

**لقد أثبتت البحوث الطبية التي أجريت على الأمهات الحوامل عن أن تعاطي الأم للعقاقير أثناء فترة الحمل يؤدي إلى تأثيرات سيئة على الجنين منها ضمور خلايا الدماغ ، كما يؤدي إلى حالات من النوبات التشنجية للوليد ، بل قد تصل في بعض الحالات إلى التخلف العقلي ، كما يؤدي تناول والعقاقير إلى حالات الإجهاض المبكر للأم الحامل .**

**5 ـ الحالة الإنفعالية للأم .**

**لا يعيش الطفل معزولا عن العالم الخارجي المحيط بالأم ، ولكنة يتأثر به من خلال وسيط ـ وهي الأم ـ حيث أن تعرض الأم للضغوط النفسية والانفعالية الحادة يؤدي إلى تغيرات في كيمياء الدم تؤثر على الحالة الانفعالية للجنين أيضا ، مثل حالات القلق أو التوتر الشديدة التي تتعرض لها الأم ، وهنا يجب الإشارة إلى أن المقصود بالحالة الإنفعالية هنا هي تلك الحالات الحادة طويلة المدى وليست الحالات العادية أو المتوسطة .**

**6 ـ البيئة الخارجية .**

**ينعكس أثر البيئة الخارجية على حالة الجنين ، فالأم التي تعيش في بيئة ملوثة بالدخان والأتربة ، أو التي تتعرض للإشعاعات ، وخاصة خلال الثلاث شهور الأولى من الحمل ، ينعكس ذلك بشكل سلبي على حالة جنينها الصحية .**

**RH7 ـ عامل النسناسي**

**الـ RH هو أحد مكونات الدم والذي يكون موجبا أو سالبا ، فإذا اختلف نوع دم الأم عن نوع دم الجنين يؤدي على تكوين أجسام مضادة تخترق جسم الجنين عن طريق المشيمة وتمنع وصول الأكسجين إلى مخ الجنين فتدمر الخلايا المخية مما يؤدي إلى ولادة طفل معاق عقليا ، وفي الحالات الشديدة قد تؤدي إلى وفاة الجنين .**

**مرحلة الرضاعة ( من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية )-**

**تعتبر ولادة الطفل هي اللحظة التي ينتقل عندها من وضع الاعتماد الفسيولوجي ( التغذية ـ التنفس ـ الإخراج .... ) الكامل على الأم إلى حالة محدودة من الاستقلال ، فقد كان جسم الأم فيما مضى يتكفل بكل احتياجات الجنين الجسمية والفسيولوجية ، أما بعد الولادة فإن الوليد لا بد أن يقوم بالاعتماد على نفسه في إشباع حاجاته .**

**عندما يولد الطفل يتحول من جنين إلى وليد ، يتطلب تكيف مع متغيرات الحياة الجديدة ، وأهم ملامح التكيف التي يتعين على الوليد أن يقوم بها :**

**أ ـ التكيف مع التغيرات المناخية ودرجات الحرارة المتغيرة المحيطة به ، فبعد أن كان الجنين يعيش في درجة حرارة ثابتة هي درجة حرارة جسم الأم والتي تستقر عند 37 درجة مئوية ، يتعرض بعد الولادة إلى التغيرات المعتادة في الطقس والهواء ودرجات الحرارة والرطوبة المتغيرة بين يوم وأخر ووقت وآخر .**

**ب ـ يضطر الوليد إلى الاعتماد على نفسه في القيام بعمليات ( التنفس ) أو ( الشهيق والزفير ) بعد أن كان يحصل على الأكسجين عن طريق المشيمة والحبل السري .**

**وفي هذا السياق يفسر العلماء الصرخة الأولى للوليد بعد ولادته مباشرة تفسيرا فسيولوجيا على أساس اندفاع الهواء إلى الرئتين .**

**ج ـ يبدأ الوليد في تناول الغذاء عن طريق الفم بعد أن كان يعتمد في التغذية عن طريق المشيمة والحبل السري .**

**د ـ تبدأ عمليات الإخراج في القيام بوظائفها بعد الولادة نتيجة لعمليات التغذية والهضم .
مظاهر نمو الطفل خلال العامين الأوليين**

 **اولا: النمو الجسمي**

**مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات**

**تعتبر من المراحل المهمة في حياة الأنسان , حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية**

**ويكتسب النضم والعادات والتقاليد الأجتماعية .**

**يلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال ممايساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية , وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية .**

**النمو الجسمي والفسيولوجي .**

**متوسط الطول : في سن الثالثة 90 سم , في الخامسة 107 سم , السادسة 110 سم تقريباَ .**

**متوسط الوزن : في الثالثة 14 كج , في الخامسة 18 كج , السادسة 19 كج تقريباَ .**

**الفروق بين الجنسين : البنين أكثر طولا وأكثر حظا في الأنسجة العضلية , والبنات أكثر وزنا وأكثر حظا في الأنسجة الدهنية .**

**يكتمل نمو الأسنان اللبنية : ويبدأ تساقطها في نهاية المرحلة ليحل محلها الأسنان الدائمة , ويصل نمو المخ إلى حوالي 90 % من وزن الراشد .**

**يبلغ متوسط طول الطفل العادي بعد ولادته ( 50 سم ) تقريبا ، ويصل طول الطفل في نهاية العام الأول ( 74 سم ) تقريبا أي بزيادة تبلغ حوالي ( 2 سم في الشهر الواحد ) وفي نهاية العام الثاني يبلغ طول الطفل حوالي ( 84 سم تقريبا ) أي أن معدل الزيادة في الطول ينخفض في العام الثاني إذا ما قورن بمعدل الزيادة خلال العام الأول من عمره**

**متوسط وزن الطفل العادي عند الولادة يبلغ (من 3 كج إلى 3,5 كج تقريبا ) وتوجد فروق بين متوسطي الوزن والطول بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، ويزداد سرعة النمو الوزني في نهاية السنة الأولى إلى حوالي ( 9 كج )، ويصل إلى ( 12 كج تقريبا ) مع نهاية السنة الثانية**

**ويبدأ في الشهر الثالث من عمر الرضيع ظهور الأسنان اللبنية ( المؤقتة )**

**الجسمي والفسيولوجي ( 6 ـ 9)**

**ـ سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .**

**ـ متوسط الطول في السادسة 111سم للذكور و 110 للإناث**

**ـ متوسط الوزن 20 كج لكلا الجنسين . تتطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكم دقيق وتآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية والرسم .**

**يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمي ” التغير الأول لشكل الجسم ” ويظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفا ، كما لو أن كله ذراعين وساقين .**

**تتساقط الأسنان اللبنية ويظهر محلها الأسنان الدائمة الأكثر قوة ( تبديل الأسنان ) .**

**تظهر فروق بين الجنسين نتيجة اختلاف معدلات نمو النصفين الكرويين للمخ ( البنين الأنشطة غير اللغوية أفضل بسبب زيادة فعالية النصف الكروي الأيمن ) ( البنات المهارات اليدوية أفضل بسبب فعالية النصف الكروي الأيسر )**

 **الجسمي والحسي من 9ـ 12**

**ـ يتباطأ معدل النمو الجسمي قياسا بالمرحلة السابقة وتمهيدا للطفرة الكبيرة في المرحلة التالية ( المراهقة ) .**

**ـ متوسط طول البنين 138.5سم عند سن 12 سنة**

**ـ متوسط طول البنات 141.5سم . ( تتحول الفروق في سرعة النمو الجسمي لصالح البنات في نهاية المرحلة ) .**

**ـ متوسط وزن الذكور 32كج والبنات 34كج ( في سن 12سنة )**

**ـ تبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند الإناث في نهاية المرحلة(البنات يسبقن الذكور في البلوغ بعامين تقريبا ).**

**ـ يزول طول البصر الذي كان يصيب 80%من أطفال المرحلة السابقة .**

**ـ تنمو مهارات الأعضاء الدقيقة كالأصابع وتكون حاسة اللمس عند البنات أقوى من البنين . لذلك تتفوق البنات في اكتساب المهارات الحركية الدقيقة عن الذكور .**

**ثانيا ـ النمو الحسي**

**الإبصار : ويولد الطفل و شبكية العين أصغر وأقل سمكا من شبكية عين الراشد ، وتكون درجة حساسيتها للضوء ضعيفة ، ومع نهاية العام الأول تقترب درجة حساسية الشبكية من درجة حساسية الراشد ، ويستطيع الرضيع إدراك الألوان العادية في الشهر الثالث ، ويستطيع أن يرى الأشياء صغيرة الحجم في الشهر العاشر بعد أن كان لا يرى إلا الأشياء الكبيرة .**

 **السمع : وتعتبر حاسة السمع أقل الحواس اكتمالا عند الولادة ، لدرجة أن الوليد لا يستجيب للأصوات الخافتة الضعيفة ويستجيب فقط للأصوات الحادة المفاجئة العالية ويرجع ذلك إلى وجود السائل الأمنيوتي في قناة ” استاكيوس ” .**

**حاسة التذوق : تكون أكثر اكتمالا من حاسة السمع أو البصر ، ويستطيع الطفل في الأسبوع الثاني أن يستجيب استجابات إيجابية لمحلول السكر واستجابات سلبية لمحلول الليمون .**

**ثالثا : النمو الحركي**

**مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات**

**النمو الحركي**

**- يتطور النمو الحركي بشكل كبير جدا .**

**- يكتسب مهارات الصعود والهبوط ، ويستخدم القلم في رسم الدوائر ، ويستطيع ركوب الدراجة , ويبني برجا من 10 مكعبات .**

**- في نهاية المرحلة يمتلك مهارات حركية تشبه مهارات الكبار مثل : المشي ، الجري ،والوثب ، والقفز والرمي .**

**- من أهم مضاهر النمو الحركي " التعطش الجامح للحركة والنشاط " إلا ان حركاتة تتسم ببذل الجهد الكبير الزائد وإشراك عدد كبير من العضلات .**

**- " الطفل يمل ولايكل " فهو ينتقل من نشاط إلى نشاط ولايستمر في النشاط الواحد فترة طويلة**

**- تلعب خبرات النجاح والفشل دورا كبيرا في أكتساب وتثبيت المهارات الحركية فهو يميل إلى تكرار الحركات التي ينجح في أدائها وتولد في نفسه السرور ، ويبتعد عن تكرار الحركات التي تولد لدية الشعور بالفشل .**

**ويتكون لديه في هذة المرحلة " التذكر الحركي " .**

**الألعاب السائدة لدى طفل المرحلة**

**اللعب هو النشاط السائد في هذه المرحلة , وظهرت نظريات متعددة تفسر ظاهرة اللعب لدى الأطفال منها :**

**نظرية " جروس " : ترى ان اللعب عو إعداد للطفل للعمل الجاد في المستقبل وأن الغرائز هي مصدر اللعب عند الأنسان والحيوانات .**

**نظرية " سبنسر " : يرى أن اللعب هو تنفيس عن الطاقة الزائدة لدى الطفل .**

**نظرية " جوركي " : يرى أن اللعب هو وسيلة الطفل للتعرف على العالم المحيط به .**

**ولايمكن تفضيل أي من النظريات السابقة على الأخرى ، ويجب التأكيد على أن اللعب يحقق أهداف اجتماعية وتربوية واجتماعية مهمة , فأول جماعة يرتبط الطفل فيها بنظام وقواعد ومعايير الجماعة هي جماعة اللعب .**

**أنواع الألعاب الشائعة لدى الأطفال**

**1 – الألعاب الحركية : تؤدى في صورة نشاط حركي بدني مثل تقليد حركات الأشياء وألعاب الجري ، وأستخدام الأدوات من النواحي المحببة للأطفال , وتسهم في تنمية النواحي البدنية وصفات نفسية واجتماعية مثل التعاون والمنافسة والقيادة .**

**2- الألعاب التمثيلية : ويطلق عليها لعب الأدوار , مثل تقليد الطفلة لدور الام ، أو الطفل لدور الأب أو المدرس , كما يقوم بتقليد حركات الأشياء مثل حركة القطار أو الجمل , كما يدخل في هذا النوع من الألعاب تقليد الأدوار الكرتونية التلفزيونية المحببة إلى نفوس الأطفال .**

**3- الألعاب الثقافية : وهي الألعاب التي تهدف إلى إثراء معارف ومعلومات الأطفال ، كما تهدف إلى تطوير العمليات النفسية والعقلية كالتفكير والتركيز والانتباه والملاحضة ، ومن أمثلة هذه الالعاب ، تكوين الأشكال , وألعاب الكومبيوتر والصلصال .**

**وعلى الرغم من أن الرسم واستخدام الألوان من الألعاب المحببة لطفل هذه المرحلة إلا أنه لايتقنها بشكل كامل بسبب عدم أكتمال النضج اللازم لذلك ,إلا انها مهمة في تربية التمييز البصري واللوني لدى الاطفال .**

**العوامل المؤثرة في النمو الحركي**

**1- الحالة الصحية للطفل .**

**2- مستوى الذكاء يلاحظ أن الأطفال المتأخرين في نموهم الحركي متأخرين أيضا في نمو ذكائهم .**

**3- يتأثر النمو الحركي بعمليات التعلم والتدريب وتشجيع الوالدين على أكتساب المهارات الحركية , مع التأكيد على مناسبة أساليب التعليم والتدريب ومستوى المهارة الحركية لمستوى نضج الطفل .**

**ويتميز النمو الحركي لطفل هذه المرحلة بما يلي :**

**أ ـ تدرج الحركات من أعلى إلى أسفل أي من الرأس إلى القدمين .**

**ب ـ تشترك جميع أعضاء الجسم في أداء الحركات المختلفة ، وهو ما يمثل اتجاه النمو من العام إلى الخاص ، حيث تتميز حركات الطفل في الفترة الأولى من حياته بأنها عشوائية عامة تشمل الجسم كله .**

**ج ـ التصلب الزائد للأعضاء عند القيام بالاستجابة الحركية ، حيث لا تتميز حركات الرضيع بالانسيابية ،**

**أ ـ انتصاب قوام الطفل .**

**يمر تطور انتصاب القامة بالنسبة للرضيع بعدة مراحل تبدأ من وضع الرقود على الظهر ثم الجلوس ثم الانبطاح على البطن ثم الزحف الذي يستطيع منه أن يجذب الساقين إلى ما تحت البطن ليتمكن من الوصول إلى وضع الحبو ، ثم يتطور النمو فيستطيع الطفل الوقوف من وضع الحبو وذلك يمسك بعض الأشياء مثل جوانب السرير أو الكرسي وبذلك يصل الطفل إلى وضع انتصاب القامة أو الوقوف ، والذي يعتبر تمهيدا مباشرا لتعلم الطفل المشي .**

**ب ـ المشي .**

**يعتبر المشي هو أهم إنجاز حركي في هذه المرحلة العمرية ، ويستطيع الطفل المشي في سن 12 ـ 14 شهرا تقريبا ، وتظهر هذه المهارة عندما يستطيع الطفل الوقوف بمفرده بمساعدة القبض على الأشياء ومحاولة التحرك بخطوات جانبية وذلك بنقل قدم خطوة واحدة تجاه الجانب ويتبعها بنقل القدم الأخرى بنفس الجانب ،**

**وبتوالي المران والتكرار يستطيع الطفل الانتقال من مكان إلى آخر ، ومع نهاية العام الأول يستطيع الطفل القيام بأول خطوة عادية ، ويتم ذلك بمحاولة الانتقال بين كرسيين مثلا أو من شخص إلى آخر ، وباستمرار المران يستطيع الطفل بعد أسابيع قليلة أن يتقن مهارة المشي والانتقال من مكان إلى آخر .**

**العوامل المؤثرة في النمو الحركي 6-9**

**1 ـ الصحة والرعاية الصحية للطفل ، إلى جانب التغذية السليمة .**

**2 ـ نوع الجنس : يميل الذكور إلى الألعاب العنيفة وخاصة الكرة والجري والوثب والرمي ، وتميل البنات إلى الألعاب التي تحتاج إلى مهارات يدوية دقيقة .**

**3 ـ الذكاء : الطفل الأكثر ذكاء أكثر نموا في النواحي الحركية .**

**4 ـ البيئة وما توفره من إمكانات وأدوات لعب ، إلى جانب تشجيع الوالدين والمدرسين على الاشتراك في الأنشطة المدرسية .**

**يؤثر التغير الأول لشكل الجسم إيجابيا في النمو الحركي بسبب اختفاء الوسائد الدهنية ، إلا أن التقيد بالواجبات المدرسية تؤثر سلبيا ( عدم تنظيم الوقت بين النشاط الحركي وأداء الواجبات المدرسية والاستذكار )**

**النمو الحركي 9 ـ 12**

**ـ يتطور النمو الحركي بصورة كبيرة ، ويظهر في الأنشطة الرياضية والحياتية خارج المدرسة وتصبح حركاته أكثر دقة واقتصادا في الوقت والجهد المبذول .**

**ـ تظهر فروق بين الجنسين في النشاط الحركي فالبنين يميلون نحو اللعب العضلي العنيف القوي كالجري وألعاب الكرة ... بينما تميل البنات إلى الألعاب التي تتطلب دقة وتنظيم في الحركات .**

**ـ توصف حركات الطفل في هذه المرحلة بـ ” رشاقة القط ” نظرا لما تتميز به من رشاقة و مرونة وقوة وسرعة .**

**ـ أطلق العلماء على التعلم الحركي في هذه المرحلة ظاهرة ” التعلم من أول وهلة ” ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :**

**1 ـ تطور الجهاز العصبي بما يؤدي إلى الاستفادة من الخبرات السابقة**

**2 ـ ميل الطفل إلى التقليد وتعلم المهارات الحركية ككل دون تجزئة .**

**3 ـ رغبة الطفل في الحركة والنشاط .**

**رابعا : النمو العقلي**

**في خلال السنوات الأولى من عمر الطفل يصعب علينا دراسة خصائص النمو العقلي عند الرضيع باستخدام الأساليب الفنية المستخدمة في دراسة القدرات العقلية عند الأطفال الأكبر سنا ـ مثل استخدام اختبارات الذكاء والقدرات العقلية التقليدية ـ لذلك فإننا نستدل على النمو العقلي من قدرة الطفل على التميز بين المثيرات الحسية المختلفة .**

**مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات**

**يطلق بياجية على هذة المرحلة " مرحلة ماقبل العمليات " وتستمر من الثانية وحتى السابعة , ويقسمها إلى مرحلتين هما :**

**1- مرحلة ماقبل المفاهيم من 2 – 4 سنوات .**

**يستجيب طفل هذه المرحلة للأشياء على أساس معنى المثير , ويستخدم الأشياء على أساس معناها ، مثل الولد يلعب بالعصا على أنها بندقية , والبنت تلعب بدميتها على أنها طفلة , ويكون الطفل متمركز حول ذاته يدرك الأشياء من وجهة نظره هو , ويعجز عن إدراك وجهة نظر الأخرين .**

**2- مرحلة التفكير الحدسي من 4 – 7 سنوات .**

**يظل الطفل متمركزا حول ذاته , ويكون إدراكه للأشياء كما يبصرها .**

**مثال تجربة " بياجية "**

**تجربة بياجية**

**قدم لطفل في سن الرابعة وعائين اسطوانيتين متماثلن في الشكل والحجم :**

**" أ " " ب " وكلاهما ممتلئ إلى منتصفه بالماء .**

 **<< أ << ب**

**لاحظ الطفل أن الوعائين يحتويان على نفس الكمية م الماء .**

**وضع أمام الطفل محتوى الوعاء " أ " في وعاء ثالث قصير وأوسع قطر**

 **<< ب << ج**

**عندما سأل الطفل أي الوعائين " ب " أم " ج " يحتوي على كمية أكبر من السائل ؟**

**أجاب طفل الرابعة الوعاء " ج "**

**النمو اللغوي**

**ينطق الطفل كلماته الأولى مابين الشهر العاشر والخامس عشر ويحفظ الكلمات التي تمثل الأشياء التي يتعامل معها .**

**يحقق طفرة كبيرة في عدد الكلمات التي ينطقها في منتصف السنة الثانية .**

**في سن الثانية يستخدم جملة من كلمتين , ويزداد عدد الكلمات في الجملة كلما تقدم العمر .**

**في بداية المرحلة تظهر بعض عيوب النطق مثل عيوب الإبدال أو اللجلجة أو التهتهة وتزول مع نهاية المرحلة .**

**ويقسم " بياجية " التطور ” الحس حركي ” إلى ستة مراحل هي :**

**1 ـ مرحلة الأفعال المنعكسة :**

**وتمتد من الولادة إلى الشهر الأول ، يكون سلوك الطفل مجرد ردود أفعال بسيطة ، مثل الطفل الذي يقبض على الأشياء التي تلمس راحة يده .**

**2 ـ مرحلة الأرجاع الدورية الأولية :**

**وفيها يكون سلوك الطفل مجرد ردود أفعال بسيطة بغرض التكرار فقط ، كأن يفتح قبضة يده ثم يغلقها بصفة متكررة ، وتستمر هذه المرحلة حتى الشهر الرابع .**

**3 ـ مرحلة الأرجاع الدورية الثانوية .**

**وتمتد هذه المرحلة من الشهر الرابع إلى الشهر السادس ، وفي هذه المرحلة يكرر الطفل الحركة بقصد الحصول على نتائج تجلب له السرور والمرح ، مثل الطفل الذي يضرب بالونه معلقة .**

**4 ـ مرحلة التآزر بين الأرجاع الثانوية .**

**تمتد هذه المرحلة من الشهر السابع إلى الشهر العاشر من عمر الطفل ، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة استخدام الاستجابات التي اكتسبها للحصول على غرض معين ، مثل البحث عن لعبة تحت الوسادة ، أو الاستجابة لصورته في المرآة .**

**5 ـ مرحلة الأرجاع الدورية .**

**تمتد هذه المرحلة من الشهر الحادي عشر إلى الشهر الثامن عشر وفيها يجرب الطفل استجابات جديدة بالمحاولة والخطأ ، وتكون استجابات الطفل ليست مجرد تكرارات ، وإنما ينوع الطفل في الأداء بهدف الوصول إلى نتائج جديدة .**

**6 ـ مرحلة اختراع وسائل جديدة .**

**تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثامن عشر وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يقدر فعالية الاستجابة قبل أن تصدر عنه ، وتعتبر هذه بدايه بعد النظر كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة التمييز بين الأشياء ، كأن يميز بين الطبق والكوب ، كما يستطيع أن يبني برجا من أربع مكعبات .**

**النمو العقلي 6 ـ 9**

**تسهم المدرسة بأنشطتها المختلفة في تنمية الجوانب العقلية للتلميذ ( من خلال تعلم القراءة والكتابة واكتساب المعلومات وطرق التفكير ) .**

**تنتمي إلى مرحلة العمليات المحسوسة عند ” بياجية ” 7 ـ 11 سنة ( يفكر التلميذ من خلال حواسه، مايراه أو يسمعه يتناقص التمركز حول الذات ويحل محله التعاون مع الآخرين يستطيع الطفل إدراك العلاقات البسيطة والمركبة بين الأشياء فيقوم بعمليات التصنيف والسلسلة بأكثر من طريقة .**

**ـ يصعب على الطفل حتى سن السابعة أن يفكر تفكيرا مجردا مثل التفكير في معاني ( الخير ، الجمال ، العدالة ... )**

**ـ يستطيع ترتيب الأشياء وفق نظام معين ( من الأطول إلى الأقصر ، أو من الأصغر إلى الأكبر ... .**

**ـ القدرة على التركيز والانتباه محدودة من حيث المدى والمدة .**

**ـ يبدأ خيال الطفل الاتجاه إلى الواقعية أكثر من المرحلة السابقة**

**النمو العقلي 9 ـ 12**

**ـ تتميز بالسرعة الكبيرة في النمو العقلي ( عكس الجسمي ) بسبب نمو المخ والجهاز العصبي ، إلى جانب الأنشطة الدراسية والمعرفية المدرسية التي تسهم في النمو العقلي بشكل كبير ، مع استمرار الطفل في التعلم اعتمادا على حواسه ( السمع ، البصر ، اللمس .... .**

**ـ يقوم بعمليات ” الوصف الدقيق ” ثم يتعداها إلى ” تفسير العلاقات ” وهذا يفيد الطفل في اكتساب المعارف والمعلومات المتضمنة في المناهج المدرسية .**

**ـ يتطور النمو العقلي ويصبح الطفل قادر على عمليات التصنيف ( السيارات ـ النباتات ـ الحيوانات .. )**

**ـ تنمو قدرة الطفل على التحصيل الدراسي بتدعيم والتشجيع من الأسرة والمدرسة .**

**ـ يتعلم معنى الزمان ( اليوم ، وأمس ، وغدا ، الأسبوع ...)**

**ـ تظهر ابتكارية الأطفال في محاولتهم كتابة الشعر ، وفي الرسوم ...**

**ـ كما يظهر حب الاستطلاع بشكل كبير .**

**خامسا : النمو اللغوي 6 ـ 9**

**- يلتحق الطفل بالمدرسة وحصيلته اللغوية حوالي 2500 كلمة وفي نهاية الصف الأول الابتدائي تبلغ حوالي 4000كلمة .**

**- تنمو قدرته على استعمال الكلمات في جمل مفيدة ، وتنمو قدرته على الاستماع والقراءة والكتابة .**

**- تعتبر مرحلة الجمل المركبة الكبيرة .**

**- تؤثر العوامل الحسية مثل السمع والإبصار والتآزر العصبي والعوامل العقلية والبيئية والاجتماعية في نمو القراءة عند الطفل .**

**سادسا : النمو الانفعالي .**

**مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات**

**تبدأ انفعالات الطفل : بالحب ، والغضب ، والخوف ، ويتخذ الخوف مظهر البكاء والصراخ واللجوء إلى ذراعي أمه وذلك عندما يسمع صوتا عاليا ، أو يظهر شخص غريب ، أو الشعور بفقدان شخص معين كالأم مثلا .**

**ويظهر الغضب بوضوح عند إعاقة نشاط الطفل بتثبيت قدميه أو يديه أو عند منعه من الحركة ، كما يظهر الغضب على الطفل إذا ترك بمفرده أو أخذت منه لعبته .**

**أما انفعال الحب فيكون موجها نحو الوالدين ، ويظهر عند مداعبه الأم له ، ثم تتسع دائرة الحب لتشمل الآخرين المحيطين به وتظهر في صورة ابتسامته لهم .**

**ويمكن تحديد أهم العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي فيما يلي :**

**1 ـ الذكاء :**

**يرى علماء النفس أن الأطفال الأكثر ذكاء هم أكثر تحكما في مظاهر التعبير عن انفعالاتهم ، كما أنهم يستجيبون انفعاليا لمجموعة من المثيرات أكثر من تلك التي يستجيب لها الأقل ذكاء .**

 **2ـ الحالة الصحية للطفل .**

**تلعب الحالة الصحية العامة للطفل دورا هاما في التأثير على شدة ومدى انفعالات الطفل ، فالطفل الذي يتمتع بصحة جيدة تكون مستوى إنفعالاته وشدتها أقل من الطفل الذي يعاني من تكرار الإصابة بالأمراض أو يعاني من حالة ضعف عام .**

**4 ـ إشباع حاجات الطفل .**

**إذا حصل الطفل على ما يريده من خلال سلوك إنفعالي معين كالصراخ أو البكاء فإنه يكرر هذا السلوك عندما يكون في حاجة معينه ، فالطفل الذي يصرخ عندما يكون في حالة جوع ثم تلبى له حاجته للطعام ، فإنه سوف يصرخ دائما عندما يكون جوعان .**

**5 ـ المناخ الأسري .**

**عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية ومن خلال ما يتعرض له من أساليب المعاملة الوالدية ، وكلما كانت المعاملة الوالدية والمناخ الأسري سويا كانت الانفعالات أٌقل هدوءا .**

 **تتحدد المواقف التي تستثير انفعالات الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ، والأسرة هي التي تحدد مايحبه الطفل أو يخاف منه أو يكرهه .**

**يطلق " أريكسون " على هذه المرحلة من الناحية الأنفعاليه مرحلة " المبادأة ضد الذنب " فالطفل يواجه صراعا بين رغبته في اللعب والحركة والنشاط والاقتراب مما يرغب ،**

**وبين رغبة الوالدين في الكف عم اللعب والنشاط ... فإذا أعطي للطفل الوقت الكافي للعب والحركة والقيام بالنشاط والإجابة على أسئلته تنمي المبادأة عنده أما إذا منع من اللعب والنشاط وعدم الإجابة على أسئلته يؤدي إلى الشعور بالذنب**

**أسباب زيادة مخاوف الطفل في هذة المرحلة**

**1 – نمو إدراك الطفل للأشياء التي قد تسبب له ضررا مثل السيارات في الشارع أو بعض الحشرات أو الحيوانات .**

**2 – الاقتران الشرطي : مثل الخوف بسبب ألم حدث له ، القطط ، النار ..**

**3 – تقليد الكبار : يقلد أمه أو أخوته عندما يظهرون مشاعر الخوف من مثيرات معينه**

**وتظهر في هذه المرحلة انفعال " الغيرة " التس تسبب قيام الطفل بسلوك عدواني ضد الأصغر منه ، أو الارتداد فيقوم بحركات أصغر من سنه مثل الكلام الطفلي ، او التبول اللا إرادي الصراخ لأسباب تافهه ..**

**النمو الانفعالي 6 ـ 9**

**ـ يتخلى الطفل عن الانفعالات الحادة أو سرعة التحول من حالة انفعالية إلى أخرى ، ويتجه نحو الاستقرار الانفعالي .**

**ـ تتجمع انفعالات الطفل نحو أشياء معينة لتكون لديه ” العواطف ”**

**ـ يواجه الطفل ” الصراع الرابع ” في نموذج أريكسون وهو ” الإنجاز في مقابل القصور ” ( النجاح في أداء الواجبات المدرسية وتشجيع المعلمين يؤدي إلى الشعور بالإنجاز ، أما عدم الحصول على التعزيز والتشجيع يؤدي إلى الشعور بالقصور ).**

**ـ تتغير أنواع مخاوف الطفل عن المرحلة السابقة إلى الخوف من عدم أداء الواجب المدرسي أو من المدرس الذي يستخدم العقاب البدني ، أو الخوف من التأخر عن الذهاب إلى المدرسة .... .**

**ـ أتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل والتنوع في علاقاته الاجتماعية يخفف من حدة الانفعالات لديه .**

**الانفعالي 9 ـ 12**

**ـ تتكون ” العادات الانفعالية ” لدى الطفل نتيجة للخبرات المختلفة التي يمر بها الطفل في البيئة والمدرسة .**

**ورغم أن طفل هذه المرحلة قد مر بالعديد من الخبرات الانفعالية المتنوعة مثل الحب والكرة والخوف والغضب والغيرة ، إلا أن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة ” استقرار انفعالي ” حيث يكتشف الطفل أن الانفعالات الحادة وخاصة غير السارة غير مرغوبة اجتماعيا ، ويعتبر ذلك من عوامل الضبط الانفعالي .**

**ـ تظل انفعالات الطفل الحادة داخل المنزل ، ويعبر البنين عن انفعالاتهم غير السارة بالغضب ، بينما تعبر عنها البنات بالبكاء .**

**ـ يواجه طفل المرحلة الصراع الرابع في نموذج ” أريكسون ” وهو صراع الإنجاز مقابل القصور ( سبق دراسته في محاضرة سابقة ).**

**ومن أشهر انفعالات هذه المرحلة الخوف والغضب والعنف والاستطلاع والسرور ، كما يظهر في هذه المرحلة نوع مختلف من الخوف عن المراحل السابقة كالخوف مما هو غير مألوف ( الغريب )، والخوف من التعرض للسخرية من الأصدقاء ، والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها .**

**ـ تعتبر المدرسة هي أكبر مصادر القلق ، مثل القلق في التأخر عن مواعيد المدرسة ، القلق من التأخر الدراسي ( الحصول على درجات منخفضة في الاختبارات ) ، ويرجع السبب في ذلك إلى ضغوط الوالدين والمعلمين ، والمبالغة في قيمة الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن ما يمتلكه الطفل من قدرات ومهارات ، ودون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ .**

**سابعا : النمو الاجتماعي**

**مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات**

**- تلعب الأسرة دورا هاما في عمليات التنشئة الأجتماعية والنفسية للطفل .**

**- الاهتمام والتدليل الزائد يجعل الطفل أكثر اعتمادية على الغير في حل مشكلاته حتى لو كانت بسيطة .**

**- عدم الأهتمام والإهمال الشديد للطفل يفقده الثقة في نفسه وفي الأخرين ويتخذ العدوان وسيله للتعبير عن ذاته .**

**يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية ويضحي ببعض رغباته من أجل الحصول على رضا الوالدين وبذلك تنمو عمليات الضبط الداخلي .**

**يرحب الطفل باللعب في مجموعات من 3 – 4 أطفال ، ولكن سرعان ماتتفكك الجماعة لأتفه الأسباب .**

 **تعتبر أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل هي علاقته بأمه ، فهي التي تشبع رغباته وحاجاته الأولية مباشرة أو تؤجل إشباعها ، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات لتشمل الأخوة والجيران والأقارب ، وتعتبر ابتسامة الطفل تعبير عن علاقة اجتماعية مع الآخرين ويبدأ أول ابتسامة اجتماعية حقيقية في الأسبوع السادس ، وتظهر بدايات اهتمام الرضيع بالناس ويبكي حين يتركونه في الشهر الثالث .**

**ومن العوامل التي تسهم في اتساع دائرة الطفل الاجتماعية تعلمه المشي والقدرة على التحرك من مكان إلى مكان آخر ، كما أن تعلم الطفل الكلام واللغة يكون سببا في اتساع علاقاته الاجتماعية خلال العامين الأولين من حياته .**

**ويعتبر اللعب من مظاهر النمو الاجتماعي للطفل ، ويتوقف نوع الألعاب التي يمارسها الطفل على النمو في مهاراته الحركية وما يتوفر لديه من إمكانات وعلى تشجيع الآخرين المحيطين به ، ويتخذ اللعب في العام الأول من حياة الطفل صورة اللعب الإنفرادي ، وفي العام الثاني يقوم الطفل باللعب مع طفل آخر في نفس الحجرة ، إلا أن كل منهما ويعمل بمفردة ويطلق على هذا النوع من اللعب " اللعب المتوازي "**

**النمو الاجتماعي 6 ـ 9**

**ـ تشترك المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الكثير من المعلومات الثقافية والاجتماعية .**

**ـ تعتبر تلك المرحلة حدا فاصلا بين المرحلة السابقة التي يعتمد فيها الطفل كليا على المحيطين به والمرحلة الحالية التي يعتمد فيها على نفسه في الكثير من الأمور .**

**ـ تظهر الفروق بين الجنسين في أنواع الألعاب التي يميل إلى ممارستها كل نوع ، فالبنات تميل إلى الألعاب الدقيقة ، بينما يميل البنين إلى الألعاب العنيفة مثل الجري وألعاب المطاردة ، ولعب الكرة ...**

**ـ العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي :**

**ـ الحالة الصحية للطفل : ( كلما تمتع الطفل بصحة جيدة كلما زادت سرعة النمو )**

**ـ البيئة والثقافة : ( وخاصة البيئة المدرسية ، والأنشطة المدرسية التي تتيح للتلميذ التفاعل مع الزملاء ، والمعلمين**

**ـ وسائل الأعلام : ( برامج الأطفال ، مجلات الأطفال .**

**النمو الاجتماعي 9 ـ 12**

**ـ يعد الطفل نفسه أن يكون كبيرا ( كتمهيد للدخول في مرحلة المراهقة ) ، فيتابع الولد بشغف وسط الرجال ، وتتابع البنت ما يدور في وسط السيدات ، ويحاول كل منهم اكتساب معايير الكبار .**

**ـ يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره من الناس فيصف المدرس أو صديقه أو أبوه ، ويحاول أن يقلده وبذلك يضفي على الطفل نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره ، لذلك فإن تقدير فردية الطفل هام جدا في هذه المرحلة سواء في المنزل أو المدرسة .**

**ـ تتكون ” شلل الأطفال ” ويطلق بعض العلماء على هذه المرحلة ” سن العصابات ” بسبب انخراط الأطفال مع بعضهم وتصبح معاييرها أهم من معايير الأسرة والمدرسة .**

**ـ يميل إلى الألعاب الفردية التنافسية التي تظهر قوة في العضلات وسرعة في الجري ، وخاصة في الأماكن المفتوحة .**

**ثامنا :النمو الخلقي**

**الخلق مركب اجتماعي مكتسب , وتعتمد على عمليتين .**

**1 - اكتساب المعلومات , وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات .**

**2-تحويل هذه القرارات إلى افعال .**

**ويقوم أطفال هذه المرحلة ببعض أنماط السلوك التي لاتساير السلوك الأخلاقي بسبب رغبة الطفل في لفت أنظار الأخرين إلى جانب جهله بمعايير السلوك الأخلاقي .**

**النمو الخلقي 6 ـ 9**

**ـ يتعرف الطفل على مفهوم الصواب والخطأ ، والحلال والحرام ويتأثر النمو الاجتماعي بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها .**

**ـ يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة إلى أحكام خلقية تقترب من مستوى الراشدين .**

**النمو الخلقي 9 ـ 12**

**ـ تتحدد أخلاقيات الطفل في ضوء المعايير السائدة في الأسرة ، والمدرسة ، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي يكتسبها من خلال عمليات التربية ( التنشئة الاجتماعية ) التي يمر بها في البيت والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها .**

**ـ ينتمي الطفل في هذه المرحلة إلى نموذج ” كولبرج ” إلى مستوى ” الانصياع للقواعد والأعراف ” ، ويشمل على مرحلتين :**

**المرحلة الأولى : يقوم الطفل بسلوكيات لمساعدة الآخرين بهدف الحصول على إعجابهم .**

**المرحلة الثانية : يتوجه في أعماله وواجباته في ضوء احترامه للسلطة، وطاعته للنظام المنزلي أو المدرسي ، ويخضع للمعايير والقواعد الاجتماعية .**

**Adolescence Stage مرحلة المراهقة**

المراهقة مرحلة انتقال جسمي وعقلي وانفعالي واجتماعي تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد وأهميتها تتضح في أثرها في تكوين شخصية الفرد وما يصاحبها من تغيرات كبيرة وسريعة .

ويصفها ( ستانلي هول ) بأنها " مرحلة عواصف وتوتر وشدة " ويرى بعض العلماء ان المراهق يجرب فيها كل امكانياته وقدراته من دون تخطيط فيقع في مشكلات عديدة ويصفها علماء اخرون بانها الولادة الثانية للانسان بعد مرحلة الطفولة اذ تمثل الطفولة الميلاد الجسمي بينما المراهقة تمثل الميلاد النفسي له .

ومن السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ويعود ذلك الى ان بدايتها تتحدد بالبلوغ بينما تتحدد نهايتها بالنضج في مظاهر النمو المختلفة والذي يختلف بين الافراد بصورة كبيرة .

وتعد هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان بسبب تعرضه فيها الى صراعات متعددة داخلية وخارجية .

مفهومها :

مصطلح المراهقة مشتق من الفعل( راهق ) ويعني الاقتراب من الشئ وراهق الغلام أي بلغ الحلم ونفسيا تعني المراهقة الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

اما كلمة ( adolescence) فانها مشتقة من الكلمة اللاتينية adolescre وتعني التدرج نحو النضج .

لذا هي تختلف عن ( البلوغ puberty ) الذ يعني ( بلوغ الفرد القدرة على الانسال ) أي اكتمال الوظائف التناسلية واكتساب الفرد معالم خاصة جديدة أي انتقال الفرد من كائن غير ناضج تناسليا الى كائن قادر على التناسل ، لذا فان البلوغ ماهو الا جانب من جوانب المراهقة وكذلك هو سابق لها وهو دليل دخول الطفل الى مرحلة المراهقة .

 وتعرف المراهقة بانها :

1. مرحلة من حياة الفرد يتم انتقاله فيها من مرحلة الطفولة الى الرشد .
2. مرحلة تلي الطفولة وتبدا بالبلوغ وتنتهي بالرشد وتظهر على الفرد تغيرات أساسية في جميع جوانب نموه وينتج عن ذلك مشكلات متعددة تحتاج الى توجيه وارشاد من المحيطين به.

اهمية دراستها :

1- مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية يتعلم فيها المراهق تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباته كمواطن في المجتمع .

2- يكون فيها الفرد افكاره عن الزواج والحياة الاسرية .

3- تسهل على الوالدين والمربين وكل من يتعامل مع الشباب فهمهم وادراك مشكلاتهم وحلها .

4- تتميز في بعض جوانبها بالنمو السريع وهي فترة حرجة في حياة الفرد بسبب :

1- الصراعات النفسية .

2- الضغوط الاجتماعية .

3- الاختيارات والقرارات .

4- ظاهرة البطالة .

5- تفاوت النظرة بين المراهق والآخرين خصوصا الوالدين والمربين .

مراحلها :

تشكل حياة الفرد وحدة واحدة لايمكن فصل جزء منها عن الآخر فكل مرحلة من النمو ترتبط بسابقتها وبما يليها ، ويختلف العلماء المختصين في تحديدها ويرى انه تضم الفترة التي تسبق البلوغ وتحدد بين ( 10-21) من عمر الإنسان بينما يحددها آخرون في الفترة بين ( 12- 21) ويطلقون عليها مصطلح ( The teen years) ولغرض تسهيل دراستها تصنف الى ثلاث مراحل فرعية ( المبكرة ، الوسطى ، المتأخرة) ومهما كانت هذه التحديدات فيجب النظر باهتمام للفروق الفردية بين الافراد سواء في بدايتها او نهايتها وتطول فترة المراهقة او تقصر باختلاف المجتمعات وانماطها الثقافية .

فمثلا هي تختلف في الريف عن المدينة اذ تكون اقصر لامكانية استقلال المراهق اقتصاديا والدخول في عالم الرجولة وتحمل المسؤولية والزواج .

وقد قامت عالمة الاجتماع (مارجريت ميد) بدراسة عن مجتمع بدائي وهو مجتمع الساموا اذ ان مجتمع القبيلة يرحب بظهور البلوغ التناسلي لدى الجنسين ويقام حفل تقليدي ينتقل فيه فرد القبيلة الى عالم الرجال او النساء بالنسبة للاناث وتعهد اليه مهمات الصيد او الرعي ويسمح له فورا بالزواج وتكزوين الاسرة ولذا تختفي المراهقة في مثل المجتمعات البدائية مقارنة بظهورها وامتداد فترتها في المجتمعات المتمدنة .

***صراعات المراهقة :***

يشير بعض الباحثين الى ان المراهق يعاني من الصراعات الآتية :

1. صراع بين شخصية الطفولة ومغريات شخصية الرشد.
2. صراع بين شعور المراهق بذاته وشعوره بالجماعة .
3. صراع نفسي بين حاجاته الفطرية وتقاليد المجتمع .
4. صراع ديني بين ماتعلمه من شعائر وبين تشكيكه .
5. صراع عائلي بين التحرر من قيود الأسرة وبين سلطتها .